مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة في محافظة مسقط وعلاقتها بعدد من المتغيرات

د. منذر عبد الحميد الضامن
أستاذ مساعد قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

د. سعاد محمد علي سليمان
أستاذ مساعد قسم علم النفس
كلية التربية-جامعة السلطان قابوس

المقدمة

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والحساسة في حياة المراهق فهي من المحطات الحرجة في مسيرة نمو الفرد نظراً لتسارع وتيرة النمو فيها ، وتعرض المراهق لمشكلات تكيفيه أحياناً مع ذاته ومع المحيط الذي يعيش فيه ، وهي أزمة الانسلاخ عن تبعية الطفولة وإحراز الإستقلالية عن الكبار الذين لا يزال في أشد الحاجة إليهم ، ويصورها الديدي (١٩٩٥) بأنها أزمة يمتاز بها الإنسان المتحضر بشكل خاص لما تمثله من ابتعاد عن عالم الطفولة وإشكاليتها من أجل مواجهة عالم الكبار بقيمه ومؤسساته مع ما يتطلب ذلك من استقلالية وتيسير ذاتي ، وأنها مرحلة التفاوت بين الطموحات المثالية والإمكانيات المحدودة .

وتتمثل هذه المرحلة بعدم الاستقرار العاطفي وسرعة التقلب والإثارة وشدة الحساسية والميل إلى السلبية ، مما يجعل من المراهقة سن اضطراب وسوء تصرف ، وصعوبة التكيف والشعور بالغربة والعزلة بسبب صعوبة التوفيق بين الدوافع المختلفة من جهة وبين متطلبات المجتمع من جهة أخرى.

وتمتاز هذه المرحلة بأنه يحدث فيها أسرع تغيرات جسمية بعد مرحلة ما قبل الولادة مصحوبة بأعراض غير ملائمة كالتعب والكسل ، مضافاً إلى ذلك التغيرات الاجتماعية كسعي المراهق لتكوين مجموعة يشعر أنه ينسجم معها ، وتلبي حاجاته الاجتماعية أو ما يطلق عليها اسم (الشلة) والتي تصبح وسيلة لإظهار التقبل والنبذ والإثابة والعقاب ويصبح الانتماء إليها مثيباً ومجزياً والابتعاد عنها عقوبة .

وتعني المراهقة التحول نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وفي الوقت الذي يسهل فيه تحديد بدايتها (مرحلة البلوغ) ، فإنه من الصعب تحديد نهايتها فهي تختلف من شخص إلى آخر ومن مكان إلى آخر ، ولكنها حرجة تؤدي إلى سوء التوافق

أحياناً بسبب عدم الاستقلال الاقتصادي عند المراهق ، وبالإضافة للصراعات الداخلية والضغوط الاجتماعية التي يمر بها. وهناك المراهقة المتوافقة كما يسميها (الطواب ، ١٩٩٣) والتي تميل إلى الاعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي والخلو من العنف التوترات الانفعالية ، وعلى الجانب الآخر هناك المراهقة المتطرفة التي هي على نقيض سابقتها.

والمراهقة مرحلة من مراحل النمو التي تعتمد على المراحل السابقة ؛ حيث يواجه المراهق فيها عدداً من التحديات أبرزها ما يطلق عليه " أريكسون " (أزمة الهوية) ، فالمراهق أما أن يتجه إلى الجانب الإيجابي وتتضح هويته ويعرف نفسه ، وأما أن يتجه إلى الجانب السلبي مما يجعله يعاني من عدم وضوح في الهوية أو ما يطلق عليه " أريكسون" بخلط الأدوار أو غموض الهوية، والمطلوب في هذه المرحلة هو المفاضلة بين الأدوار المتاحة له كي يختار ما يراه مناسباً لأمور حياته .

ويشير الأدب التربوي إلى أن هناك اتجاهان : أحدهما يرى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة توتر وضغوط ، وتحدث فيها تغيرات تجعل المراهق سريع الانفعال غير متزن ، لا يستطيع التنبؤ بسلوكه ، لكثرة تقلباته المزاجية وحدة انفعالاته ، أما أصحاب الاتجاه الثاني فيرون أن المراهقة مرحلة نماء وليست مرحلة مشكلات وقلق ، ففيها تنمو شخصية المراهق ، وتنضج قدراته العقلية ، وتتمايز استعداداته ، وتتضح ميوله ، وتزداد خبراته ومعلوماته(Wynne,1981) وأن سوء التوافق الذي نجده عند بعض المراهقين لا يرجع معظمه إلى ظروف مراهقتهم البيولوجية والفسيولوجية ، بقدر ما يرجع إلى عوامل أخرى ليس لها علاقة مباشرة بالمراهقة والتي هي إنعكاس للظروف الإجتماعية والحضارية التي يمر بها المراهق، ومنها على سبيل المثال علاقة الطفل بوالديه ، وسوء العلاقة بين الوالدين أنفسهم ، وغياب الأم أو الأب ، والفشل في التحصيل الدراسي ، والحرمان من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية في الطفولة.

وفي هذه المرحلة كثيراً ما يدور الصراع بين المراهقين ووالديهم حيث يقابلون نصائحهم وتوجيهاتهم بالرفض رغبة منهم في الشعور بالاستقلال ، وبأنهم لم يعودوا أطفالاً كما كانوا عليه في السابق ؛ إلا أن هذه النزعة قد يقاومها الآباء ، والبعض يعتبرها تمرداً على سلطتهم وتحدياً لهم ، وهذا لا يقتصر على علاقة المراهق بأهله ، وإنما ينسحب أيضاً على علاقته بالمدرسة وغيرها من مجالات الأنشطة اليومية .

وقـد أشار كومباس وآخرون (Compas et al, 1989) أن الطلبة من سن ١٢ – ١٤ يواجهـون ضغوطاً عائلية ، ممثلة بتوقعات الوالدين العالية نحوهم ، والتي تتنبأ بأعراض نفسية لدى الأبناء فيما بعد ويواجه الطلبة من سن ١٥ – ١٧ ضغوطاً من قبل الآخرين يتمثل ذلك في الشجار والعراك مع الأصحاب كنوع من التحدي وإثبات الذات. وفي سن ١٨ – ٢٠ يواجـه الطلـبة الضغوط الأكاديمية ، ويتمثل ذلك في أدائهم الضعيف في الامتحانات والقلق الناتج عنها.

وفـيما يـتعلق بالفـروق بين الجنسين في طبيعة المشكلات التي يواجهونها ، تشير الدراسـات إلـى أن ما يقلق الإناث في المرحلة الثانوية هو العلاقات الشخصية ، بينما يقلق الذكـور الأمـور المالـية والقضايا التربوية والمهنية ، وهنا يظهر اهتمام الإناث في الأمور الاجتماعـية والنفسية ، بينما يظهر اهتمام الشباب في الأمور المهنية والبحث عن المستقبل (Nichoison & Antill, 1981) .

ويصـف الكايـند (Elkind, 1984) المـراهق بأنه يمر بصدمة التحرك من ثقافة الطفل إلى ثقافة المراهق وأن الزيادة في ضغوط المراهقين إنما تعود إلى الانتقال السريع من المجتمع الصناعي إلى المجتمع ما بعد الصناعي وزيادة متطلبات العمل واحتياجات المراهقين . وأصـبح واضـحاً أن هناك جهات أربعة تؤثر على حياة المراهق هي الأسرة ، والمدرسة والرفاق والمجتمع بكل خصائصه .

مشكلة الدراسة :

تعـد مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة والحساسة في حياة المراهق ، تؤثر فيها أطـراف عـدة منها البيت والمدرسة والرفاق والمجتمع الذي يعيش فيه المراهق ، ويشوبها تغـيرات فسيولوجية واجتماعية وانفعالية تعكس بظلالها على سلوكه وعلى أدائه الأكاديمي ، وهـذه المـرحلة كغـيرها مـن المـراحل تسودها صعوبات جمة أسرية ومدرسية ومالية ، ومشكلات ذاتية وأخرى كثيرة ، لذا فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على الأسئلة التالية :

١- ما المشكلات التي يعاني منها طلبة الصف الثاني إعدادي ، والأول ثانوي ، والثالث ثانوي في محافظة مسقط ؟

٢- هـل هـناك فـروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التي يواجهها الطلبة تعزى للجنس ؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على المشكلات تعزى المستوى الصفي للطلاب ؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على هذه المشكلات تعزى للمستوى التعليمي للأم والأب ؟

٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة على هذه المشكلات يمكن أن تعزى لنوع التعليم (عام أو خاص) ؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تسعى للتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مرحلة هامة من مراحل حياتهم ، حيث أن هذه الدراسة وغيرها في هذا المجال تمكن القائمين على العملية التربوية من مدراء وأساتذة ومرشدين من معرفة الصعوبات التي تعيق العملية التربوية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها . كما تأتي أهميتها من كونها الدراسة الأولى التي تجري في السلطنة وتتناول هذا الموضوع:

متغيرات الدراسة :

١- المتغيرات التابعة : المشكلات التي يواجهها طلبة الصف الثاني إعدادي ، والأول ثانوي، والثالث ثانوي .

٢- المتغيرات المستقلة : الجنس (ذكر وأنثى) ، والمستوى الصفي (الثاني إعدادي ، أول ثانوي ، ثالث ثانوي) ، وأنواع التعليم (مدارس حكومية ، مدارس خاصة) المستوى التعليمي للأب (أمي ، ثانوي أو أقل ، كلية ، جامعي) والمستوى التعليمي للأم(أمية، أقل من الثانوية العامة ، كلية خاصة جامعية) .

الدراسات السابقة :

هناك دراسات كثيرة أجريت في مجال المراهقة والشباب ، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الدراسة التي قام بها إسماعيل (١٩٨٥) حول مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والتي اشتملت على عينة من أقطار عربية خليجية وهي (الكويت – قطر – والسعودية – والبحرين وسلطنة عمان) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأبناء يواجهون مشكلات اجتماعية وخاصة المشكلات الأسرية؛ حيث أشار الباحث إلى سياسة الضغط والعنف في المعاملة من أحد الوالدين في تعامله مع الأبناء والعقاب البدني والحرمان والتهديد والذي أدى بدوره إلى تعقيد هذه المشكلات ، وأفقد الشباب القدرة على حلها ، مما

اضطرهم إلى ممارسة الغش والسرقة واللامبالاة والعزلة وما إليها من أمراض اجتماعية أخرى . كما يعاني طلبة المدارس المتوسطة والثانوية من مشكلات نفسية قد تحتاج إلى أخصائيين في الإرشاد النفسي .

وفي فرنسا قامت كوكت (Choquet and Menke) بدراسة المشكلات الصحية والسلوكية لدى عينة مكونة من (٢٣٧) طالباً وطالبة في مرحلة الدراسة الثانوية ما بين عامي ١٩٨٣-١٩٨٥ ، لمعرفة أكثر المشكلات شيوعاً في صفوف الطلبة في هذه المرحلة ، حيث أوضحت النتائج أن المشكلات الأكثر شيوعاً أثناء فترة المراهقة هي : المشكلات السيكوسوماتية ، والأعراض الاكتئابية السلوكية .

وفي دراسة قام بها الغانم (١٩٨٥) على عينة قوامها ١٧٤معلماً ومعلمة بالإضافة إلى ٥٠٠ طالباً وطالبة من الصف الرابع المتوسط (الثاني إعدادي) بالكويت بهدف التعرف على المشكلات السلوكية التي تظهر بين الطلبة في هذه المرحلة أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات وضوحاً من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كانت العناد وعدم طاعة الكبار ، وعدم القدرة على التركيز ، والانفعال ، والثورة والهياج العصبي ، وعدم تقبل النصح والإرشاد من الكبار ؛ أما بالنسبة لآراء الطلبة فقد ذكروا بأن أهم المشكلات هي : أحلام اليقظة والاكتئاب النفسي ، والرغبة في الثورة والهياج العصبي ، وعدم القدرة على التركيز والحساسية المفرطة .

وفي دراسة الجسماني والطلحان (١٩٨١) على عينة من شباب دولة الإمارات العربية المتحدة قوامها ٩٨ طالباً من طلبة المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٢٠ سنة استخدما فيها قائمة (موني) للمشكلات ؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة التكيف الانفعالي تأتي في المستوى الأول من المشكلات التي يعاني منها الشباب ، ومنها على سبيل المثال (السرحان ، والإحساس بالثورة ، وفقدان الأعصاب ، والقلق وسرعة النسيان ، وسرعة البكاء).

وفي دراسة الأعسر (١٩٧٨) لطالبات المرحلة الثانوية في قطر ، وجدت أن المشكلات التي واجهتها الطالبات كانت على الترتيب : العمل المدرسي– المشكلات الدينية – مشكلات المنهج الدراس – مشكلات الفراغ – مشكلات انفعالية – مشكلات التوجه التربوي والمهني – التوافق الاجتماعي والمشكلات الأسرية والصحية وأخيراً المشكلات الاقتصادية .

وفـي دراسة عن علاقة الأبوين والمدرسة بمفهوم الذات والجنوح والأداء الأكاديمي لـدى الطلـبة الصـينيون ، قـام لو (Lau, 1992) بدراسة على ١٦٦٨ طالباً وطالبة من المراهقيـن الذيـن تـتراوح أعمارهم بين ١٣،١٤،١٥ سنة حيث أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة الجيدة بين الآباء والأبناء كانت مرتبطة بمفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي والجسمي العالـي لدى الأبناء وكان هذا المفهوم متساوياً عند الذكور والإناث . كما أظهرت الدراسة أن علاقـة الطلبة الجيدة مع المدرسة تميزت بمفهوم ذات عالي في الجانب الأكاديمي ، ومفهوم ذات اجتماعـي أقـل . حيث ظهرت هذه النتيجة بشكل واضح لدى الإناث مقارنة بالذكور ، وفيما يتعلق بالجنوح ، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة السلبية بين الطلبة وآبائهم وكذلك بينهم وبين المدرسة تؤدي إلى زيادة الجنوح لدى الذكور والإناث على حد سواء .

أما فيما يتعلق بعلاقة الآباء بأبنائهم المراهقين ، فتشير الدراسات إلى أن الآباء الذين يتقـبلون أبـنائهم ويتعاملون معهم بأسلوب ديموقراطي ، قد حصلوا على تقديرات أعلى على مقايـيس التحصـيل الأكاديمـي (Steinberg,1991) ، كما تشير الدراسات أيضاً إلى أن الوضـع الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين يلعبان دوراً هاماً في سلوك الأطفال وآرائهم الأكاديمية على نحو إيجابي (Patterson,1990) .

وفـي دراسـة قام بها جهاز الدراسات الاستشارية في الكويت عام ١٩٨٥ للوقوف علـى المشكلات التي يواجهها الشباب الكويتيين ، حيث شملت الدراسة (٣٧٣٩) شاباً تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٥ سنة حيث أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الشباب يعانون من مشكلات عـدم تفهـم الأسـرة لحاجـاتهم حيث بلغت نسبتهم ٢١% ونسبة الذين أوضحوا أن الوالدين يعـاملوهم على أنهم صغار بلغت ١٦% ، وبلغت نسبة الشباب الذين ليس بمقدورهم التعبير عن آرائهم أمام آبائهم ١٥%، ونسبة الذين لا يثق بهم والديهم كانت ١٤% (مرسي ١٩٨٧) .

ويذكـر موسـى (١٩٨٧) فـي دراسته التي أجراها على (١٠٠) طالب من طلبة المـرحلة الـثانوية في مدينة الرياض ، أن المراهقين يشكون أكثر من غيرهم من الخلافات الأسـرية وسـوء العلاقة بين الوالدين ، والغيرة بين الأخوة ، والإهمال والقسوة وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة ، وقلة الأصدقاء وكثرة التعرض للنقد والإهانة ، وسرعة الغضب ، والشك ، والنسيان ، وأحلام اليقظة والمخاوف ، بالإضافة إلى مشكلات صحية وجسمية أخرى .

أما أيمي وآخرون (Eme et,al 1979) فقد وجدوا في دراسة أجروها على (٣٤٠) طالباً في المرحلة الثانوية ، أن أهم المشكلات التي تسبب الضغط والتوتر للطلبة هي : المظهر الجسمي والمستقبل المهني ، والنتائج المدرسية .

وتشير الدراسة التي قام بها شعيب (١٩٨٨) على عينة مكونة من (٢٩٢) طالباً من طلبة المرحلة المتوسطة بمدنية مكة المكرمة ، بقصد التعرف على العلاقة النسبية بين تقدير الذات ، والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي ، أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس القلق لصالح الإناث ، أي أن الإناث يبدين قلقاً أكثر من الذكور . ويفسر الباحث أسباب ذلك إلى أن العواطف والانفعالات عند الإناث واظهارهن نوعا من الحساسية تجاه المواقف المثيرة للقلق أكثر من الذكور .

وفي مجال تصنيف المشكلات عند المراهقين يذكر فياليتو وهولدن(Violato & Holden ,1988) أن هذه المشكلات يمكن تصنيفها على النحو التالي : مشكلات تتعلق بالمظهر أمام الأصدقاء ، ومشكلات عائلية ، وأخرى تتعلق بالهوية ، والجنس ، وتعاطي المخدرات ، والتدخين ، الكحول، والتحصيل ومشكلات الفراغ والاختبار المهني ، والاستمرار في الدراسة ، والعمل الجزئي ، وقد لخص الباحث هذه المشكلات في المجتمعات الغربية في أربعة تصنيفات حسب أهميتها وهي:

١• المشكلات الدراسية : من حيث التحصيل والاستمرار في الدراسة واختيار المهنة .

٢• المشكلات الاجتماعية : وتتعلق بنظرة الفرد لذاته الاجتماعية ، وعلاقته بأصدقائه ، وقضاء أوقات الفراغ والعمل .

٣• مشكلات شخصية : وتتعلق بنظرة الفرد لذاته وأسرته .

٤• مشكلات صحية : وتتعلق بتعاطي المخدرات والكحول .

كما أن دراستهما أظهرت أن المراهقين في الصف الحادي عشر والثاني عشر كانت مشكلاتهم متركزة حول التحصيل واختيار مهنة المستقبل ، والاستمرار في الدراسة ، في حين كانت مشكلات الطلبة في الصف التاسع والعاشر تدور حول مشكلات شخصية تتعلق بالمظهر والعلاقة مع الأصدقاء وتعاطي المخدرات والكحول .

وفيما يتعلق بالجنس ، فقد أظهرت الدراسة أن مشكلات الذكور تركزت حول التحصيل والدراسة بينما تركزت مشكلات الإناث حول المظهر الجسمي ، وفيما يتعلق بسعي المراهق للاستعانة بالآخرين لمساعدته في مشكلاته فقد أظهر دراسة سيبالد (Sebald,1989

) أن المراهقين يسعون لعون الكبار عندما تكون مشكلاتهم غير شخصية ، ومع الأصدقاء تكون شخصية ، ومع والديهم عندما تكون مالية أو تتعلق باختبار تخصصاتهم وموضوعاتهم الدراسية.

وفي دراسة أجراها فريدمان (Firdman,1991) على عينة مكون من ١٦٤٥ طالبا طالبة من الصف التاسع والعاشر في إسرائيل بقصد الوقوف على المشكلات التي يعاني منها المراهقين ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات ظهرت على النحو التالي : المشكلات الدراسية والمستقبل المهني وبلغت نسبتها ٤١ % والمشكلات الاجتماعية ٣٨ % والمشكلات الشخصية ٨ % .

وفي دراسة قام بها مطر (١٩٨١) على عينة مكونة من ٦٧٥ طالبا من طلبة الثانوية العامة بمصر ، للوقوف على العلاقة بين القلق والتحصيل ، وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي كانت موجبة ودالة إحصائياً لدى طلبة الشعب العلمية ، بينما كانت سالبة لدى طلبة الشعب الأدبية .

وفي مجال الفروق بين الجنسين في طبيعة المشكلات التي يتعرضون إليها ، يرى هابر ومارشل (١٩٩١) أن الإناث يتعرضن إلى مشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية ، في حين أن الذكور يتعرضون لمشكلات مادية ، وتربوية ، ومهنية ، ويمكن أن يعزى ذلك إلى طبيعة الاتجاهات الاجتماعية التي تجعل الإناث أكثر تأثراً بالجوانب الشخصية ، والعائلية ، والنفسية ، في حين يكون الذكور أكثر تأثراً بالجوانب المتعلقة بالمهن والبحث عن المستقبل .

وفي دراسة قام بها بورتيس (Protrous,1985) حول طبيعة المشكلات عن المراهقين في بريطانيا وإيرلندا ؛ حيث وجد أن المشكلات متساوية عند الذكور والإناث ، إلا أن الذكور لديهم اهتمامات بالسلطة والقوانين ، وأكثر تنافساً وعدوانية من الإناث ، بينما كانت الإناث أكثر اهتماماً بأنفسهن وأكثر عصابيه من الذكور ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن المراهقين الذين يعانون من مشكلات حادة كان تقديرهم لذاتهم ضعيفاً ، وفي مجال التفريق بين الجنسين في مجال تقدير الذات ، فإن الدراسات تشير إلى أن تقدير الذات لدى الإناث أقل منه عند الذكور ، وهذا يعزى لأمور تتعلق بالمجتمعات التي ما زالت تنظر بنظرة تفضيلية للذكور أكثر من الإناث.

وفي دراسة أجراها ليله وآخرون (١٩٩١) على عينة مكونة من ٥٨٩ طالباً وطالبة من الشباب القطري ، بخصوص الوقوف على مشكلات المراهق ، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث . إذ برزت مشكلات الانطواء ، والتوافق مع الذات ، والتوافق الاجتماعي بشكل أكبر عند الإناث ، وعزا الباحث ذلك إلى التنشئة الاجتماعية ونوعية العلاقة بين الفتاة والأسرة والمجتمع .

وفي دراسة متشابهة قام بها بريتو (Prito,1987) بالبرازيل على عينة مكونة من ١٠٦٨ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم من سن ٣ – ٦,٥ سنة بقصد دراسة المشكلات السلوكية لديهم ؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية ؛ حيث أظهر الذكور معاناة من المشكلات السلوكية المرتبطة بالعدوان والنشاط الزائد ، في حين أظهرت الإناث معاناة من المشكلات السلوكية المرتبطة بالخجل والقلق.

أما غندور و موسى (١٩٩٢) فقد قاما بدراسة المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصغار في مصر وقطر (دراسة مقارنة) ، حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس على المشكلات الاجتماعية، والدراسية، والأسرية ، والصحية ، والاقتصادية .

وفي دراسة هدفت للكشف عن الصحة النفسية للأطفال الهولنديين تراوحت أعمارهم بين سن ٤ – ١٦ ، في ضوء متغيرات العمر والجنس والمكانة الاقتصادية والاجتماعية ، قامت فيرهالست واكريهوس وألتهوس (Verhalst, Akkerhuis, Althaus, 1985) بدراسة على عينة مكونة من ٢٠٧٦ طالبا وطالبة ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تناقص المشكلات السلوكية للأطفال مع تقدم العمر . كما أن الذكور يعانون من مشكلات سلوكية أكثر من الإناث . وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والمشكلات السلوكية المرتفعة .

وفيما يتعلق بعلاقة المستوى التعليمي للأب بمشكلات المراهقة، فقد ذكر الضامن (١٩٨٤) في دراسة حول المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن، أن هناك ارتباطاً ودال إحصائياً بين المستوى التعليمي للأب (تفاوتت قيمته بين ٠٥، ٠ ، ٠١، ٠) وبين المشكلات التالية: الشرود والتشتت، السلوك المتخاذل، السلوك الإعتمادى ، السلوك غير المنضبط، سلوك الخجل، السلوك العدواني، السلوك المخادع، والتواصل والإتصال السلبي.

وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأم فقد أظهرت الدراسة أيضاً وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً (تفاوتت قيمته بين ٠,٠٥ ، ٠,٠١) بينه وبين المشكلات المذكرة أعلاه.

إجراءات الدراسة :

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثاني إعدادي ، والأول ثانوي والثالث ثانوي في محافظة مسقط في العام الدراسي ٩٩/٩٨ والبالغ عددهم حوالي (١٨٠٠٠) طالباً وطالبة موزعين على المناطق التعليمية في المحافظة وهي مسقط ، و مطرح ، و قريات ، و السيب و العامرات ، و بوشر ، وتم اختيار مدارس الذكور والإناث بطريقة عشوائية حيث تم اختيار مدرسة ذكور وإناث من كل منطقة تعليمية ثم تم اختيار الشعب بنفس الطريقة ، وبهذا بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٠٩٣) طالباً وطالبة موزعين على المستويات العلمية الثلاثة إذ يشكل عدد..

أفراد العينة حوالي ٦% من حجم المجتمع الأصلي ، ويبين جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمستوى الصفي ، ونوع التعليم ، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم .

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس ، والمستوى الصفي ، نوع التعليم والمستوى التعليمي للأب والأم.

متغيرات الدراسة		العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٥٤١	٤٩,٥
	إناث	٥٥٢	٥٠,٥
المستوى الصفي	ثاني إعدادي	٣٤٤	٣١,٥
	أول ثانوي	٤٢٤	٢٨,٥
	ثالث ثانوي	٣٢٥	٢٩,٧
نوع التعليم	حكومي	٧٧١	٧٠,٥
	خاص	٣٢٢	٢٩,٥
المستوى التعليمي للأب	أمي	٣٦٦	٣٣,٥
	ثانوي أو أقل	٤٠٤	٣٧
	كلية	٧١	٦,٥
	جامعة	٢٥٢	٢٣,١
المستوى التعليمي للأم	أميه	٥٥٢	٥٠,٥

	ثانوي أو أقل	٣٢٠	٢٩,٣
	كلية	٧٩	٧,٢
	جامعة	١٤٢	١٣

أدوات الدراسة :

قام الباحثان بتطوير استبانة لتقصي مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة (الثاني إعدادي، والأول ثانوي ، والثالث ثانوي) ، حيث تم اختيار عينة للدراسة مؤلفة من ١٠٠ طالب وطالبة تم سحبها من ثلاث مدارس تمثل الصفوف المذكورة . وقد تم توجيه أسئلة إلى أفراد العينة تتعلق بطبيعة المشكلات التي يواجهونها . تم تفريغ الإجابات ورصدها في محاور تمثل المشكلات الأسرية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والمالية كما تم الرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بطبيعة مرحلة المراهقة ومشكلاتها . وعلى ضوء ذلك تم بناء الاستبيان والذي اشتمل على ١١٢ فقرة اشتملت على جميع المشكلات الواردة أعلاه .

ولتقدير درجة أفراد العينة على المقياس ، فقد استخدم لهذه الغاية مقياس ليكرت الخماسي دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ، حيث تأخذ دائماً تقدير(٥) وغالباً (٤) وأحياناً (٣) ونادراً (٢) وأبداً (١) ، وبهذا يحصل الفرد على درجة تتراوح بين (١٢٢ ، ٦١٠) درجات .

ولإيجاد معامل الصدق ، فقد تم عرض الاستبيان على عشرة من المحكمين المتخصصين في قسم علم النفس بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس وجرت التعديلات اللازمة والضرورية في ضوء ملائمة الفقرة ومدى قياسها لطبيعة المشكلات المدروسه، أما فيما يتعلق بثبات المقياس فقد تم استخراج معامل الثبات الداخلي حيث وصل معامل كرونباخ ألفا ٠,٩٤ وهذا يعني أن المقياس على درجة كبيرة من الاستقرار والثبات الداخلي كما استخرج معامل الثبات أيضاً بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٤

إجراءات التطبيق :

تم تطبيق الاستبانة التي تم بناءها من قبل الباحثين على طلبة الشعب والبالغ عددها ١٨ شعبة والتي تم اختيارها من المدارس في العام الدراسي ٩٩/٩٨ وقد تم تطبيق الاستبانات على الطلبة داخل الصفوف خلال حصة واحدة ثم جمعت الاستبانات من قبل الباحثين بالتعاون مع إدارة المدرسة .

تصميم البحث والمعالجة الإحصائية :

تعد هذه الدراسة ، دراسة مسحية ارتباطية وتشمل المتغيرات المستقلة التالية:

الجـنس وـله مستويان ذكر وأنثى ، والمستوى الصفي وله ثلاثة مستويات هي : الثاني إعدادي والأول ثـانوي والثالث ثانوي ، ونوع الدراسة وتشمل المدارس الحكومية والخاصة ، والمستوى التعليمي للأب ، والمستوى التعليمي للأم ويشمل كل منهما أربعة مستويات هي : أمي ، ثانوي أو أقل ، كلية ، جامعة . وتشكل المشكلات التي يواجهها الطلبة المتغير التابع .

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم إجراء ما يلي :

١- للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للمشكلات .

٢- وللإجابة على بقية الأسئلة فقد تم حساب تحليل التباين المتعدد والأحادي .

نتائج الدراسة :

تصدت هذه الدراسة لخمسة أسئلة، أولها السؤال المتعلق بتحديد درجة شيوع المشكلات عـند المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية، والتي شكل المتغير التابع، بينما شكل متغيرات الجـنس والمسـتوى الصـفي ونـوع التعليم والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم المتغيرات المستقلة.

جدول رقم (٢)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسب المئوية

للمشكلات العشرة الأكثر حدة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المشكلة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة (%)
٦	أحب تكوين صدقات كثيرة	٤,٠٣	١,٢٩	٨٠,٦٠
١٠٤	يزعجني تحدث الناس عني في غيبتي	٣,٩٤	١,٣٣	٧٨,٧٧
٤٧	يزعجني شيوع سلوك الكذب بين الطلبة	٣,٧٥	١,٤٥	٧٥,١٠
١٤	أشعر بقلق شديد أثناء الامتحانات	٣,٥٩	١,٣١	٧١,٧٤
٤٥	يزعجني عدم وجود تعاون بين الطلبة	٣,٥٤	١,٤١	٧٠,٨٥
٢٦	أخاف من الرسوب في الامتحانات	٣,٤٠	١,٥٧	٦٨,٠٥
٥٥	يزعجني شيوع السلوك العدواني عند الطلبة	٣,٤٠	١,٥٢	٦٨,٠٣
٦٣	يزعجني تقليدي للتصرفات غير الاجتماعية	٣,٣٧	١,٥٢	٦٧,٣٦
الفقرة	المشكلة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة (%)
١٠٢	يزعجني توجيه اللوم لي	٣,٣١	١,٤٢	٦٦,١١
٨٩	يزعجني تقليد الشاب والشابات للغرب	٣,٢٩	١,٥٥	٦٥,٨٩

للإجابـــة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والمتعلق بالمشكلات الأكثر حدة التي يواجههـــا الطلـــبة فقد تم حساب المتوسطات والنسب المئوية لكل مشكلة من المشكلات ويبين الجـــدول رقـــم (٢) المتوســـط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسبة المئوية للمشكلات العشـــرة الأكـــثر حدة مرتبة ترتيباً تنازلياً ؛ حيث اعتبر أفراد العينة أن أكثر المشكلات حدة كانت " تكوين صداقات كثيرة ". ويمكن تفسير ذلك أن الصداقات الكثيرة يمكن أن تتسبب في تكوين (الشللية) والتي تعمل على هدر الوقت والابتعاد عن الدراسة وإذا كانت الشلة غير جيدة فإنها تقود إلى سلوك منحرف لبعض أفرادها.

أمـــا المشكلتان الثانية والثالثة فتتعلقان بالغيبة والكذب " يزعجني تحدث الناس عني فـــي غيبتـــي " ثم " شيوع سلوك الكذب بين الطلبة " ، إذ ينزعج الطلبة من هذه السلوكات و يمكـــن تفســـير ذلك أن المجتمع العماني يركز على القيم الدينية التي تحارب الغيبة والكذب. ويمكن اعتبار هذه المشكلات الثلاث مشكلات اجتماعية.

أمـــا المشـــكلة الـــرابعة في الترتيب فهي القلق الشديد من الامتحانات " أشعر بالقلق الشـــديد أثـــناء الامـــتحان " وهذا القلق معروف في أوساط الطلبة لخوفهم من الفشل الدراسي والتعـــثر في المستقبل، لا سيما وإن بعضهم في الصف الثالث الثانوي والذين هم على أبواب امتحان الثانوية العامة والذي يقرر مصير دراستهم في المستقبل.

وأمـــا المشـــكلة الخامسة فهي تتعلق بعدم وجود تعاون بين الطلبة، " يزعجني عدم وجـــود تعاون بين الطلبة " ويمكن ذلك إلى أن الطلبة في المرحلة الثانوية يمارسون نشاطات رياضية وعملاً جماعياً ويساعدون بعضهم بعضاً في حل الواجبات، بالإضافة إلى إنه مطلوب منهم ممارسة أدوار اجتماعيه تتطلب التعاون مع بعضهم البعض.

وجاء في الترتيب السادي الخوف من الرسوب في الامتحانات " أخاف من الرسوب في الامتحان " وهذه المشكلة يمكن ادراجها مع قلق الامتحانات لتصبح مشكلات اكاديمية.

و أمـــا المشكلات التي تلتها فهي مشكلات تتعلق بالسلوك مثل العدوان " يزعجني شيوع السلوك العدواني عند الطلبة " ، وتقليد الشباب للغرب " يزعجني تقليد الشباب والشابات للغرب".

وهـــذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في سن المراهقة، لان منخصائص هذه المرحلة اثبات الذات والتقليد لهويات الآخرين . أما ابرازها كمشكلة فإن طبيعة المجتمع العماني يفضل البقاء على

هويته ويحافظ على تراثه الأصيل ولايحتذ التقليد الأعمى. ومن هنا نجد أن المشكلات ظهرت على شكل مشكلات اجتماعية، تلتها مشكلات اكاديمية ، ثم سلوكية.

كما استخرج المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسبة المئوية للمشكلات الأقل حدة مرتبة ترتيباً تنازلياً . ويبين الجدول رقم (٣) هذه المشكلات .

إذ جاء في أقل المشكلات حدة مشكلة " أعاني من فقر الدم " وجاء بعدها مباشرة " أتشاجر مع المعلمين / المعلمات " و " أعاني من صعوبة في السمع " و " أفكر في ترك المدرسة" " أتشاجر مع والدي كثيراً " و " أفضل صحبة الأغنياء " و " أعمل في العطلة المدرسية " و " وتفرق والدتي في المعاملة بين الأبناء والبنات ". وتفسير قلة حدة المشكلات يمكن أن يعزى إلى جوانب شخصية وثقافية من حيث أن الطالب لا يريد أن يظهر إنه يعاني من أمراض جسمية لأن طبيعة ثقافتنا علمتنا أن نتحرج من ذكر الأمراض التي نعاني منها. وأما الجوانب الثقافية مثل الشجار مع المعلمين والوالدين فإن ثقافتنا الإسلامية تفرض علينا احترام الوالدين والمعلمين، وعدم التفريق بين الأخوة كما هو وارد في الفقرة ١٢١. وفيما يتعلق بالعمل، فإن ثقافة المجتمع غير متسامحة في العمل بالمهن وخاصة التي يقدرها المجتمع تقديراً منخفضاً. كما وضحت نتائج الدراسة إنه لا توجد مشكلات اقتصادية وأسرية عند الطلبة فمجتمعاتنا العربية تتسم بقوة الرابطة الأسرية بين الوالدين والأبناء والأخوة والأخوات.

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والنسبة المئوية

للمشكلات العشرة الأقل حدة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المشكلة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة (%)
٤٣	أعاني من مشكلة فقر الدم	١,٥٧	١,١٣	٣١,٤٢
٥٣	أتشاجر مع المعلمين / المعلمات	١,٦٠	١,٠٧	٣١,٩٧
٢١	أعاني من صعوبة في السمع	١,٦٢	١,١٣	٣٢,٣٩
٢٠	أفكر في ترك المدرسة للعمل ومساعدة أهلي	١,٦٤	١,١٨	٣٢,٧٩
١١٣	أتشاجر مع والدي في كثير من الأحيان	١,٦٦	١,٠٣	٣٣,٢٧
١١٧	أفضل صحبة الأغنياء	١,٧٢	١,٠٩	٣٤,٣٦
١٨	أعمل في العطلة المدرسية من أجل تأمين مصروفي	١,٧٤	١,٢٥	٣٤,٨٤
٨٤	أتغيب عن المدرسة كثيراً	١,٧٨	١,٠٩	٣٥,٥٩
١٢١	تفرق والدتي في المعاملة بين الأبناء والبنات	١,٨٠	١,١٩	٣٥,٩٩
٧٤	يعاملني أخواني / أخوتي بكثير من القسوة	١,٨٠	١,١٥	٣٥,٩٢

وللإجابة على السؤال الثاني والثالث والرابع والخامس والمتعلقة بأثر متغيرات الدراسة المستقلة والتفاعل بينها على المتغير التابع ؛ فقد أجرى تحليل التباين المتعدد ويبين الجدول رقم (٤) تحليل التباين المتعدد لمتغيرات الجنس ، ونوع التعليم (حكومي، خاص) والمستوى الدراسي (الثاني إعدادي، والأول الثانوي، والثالث الثانوي) .

جدول رقم (٤)

تحليل التباين لمتغيرات الجنس ونوع التعليم والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	١٣٩٤,٨٤٧	١٣٩٤,٨٤٧	١	٠,٤٥٧	٠,٤٩٩
نوع التعليم	٢٦٢٤٢,٧٦٥	٢٦٢٤٢,٧٦٥	١	٨,٥٩١	*٠,٠٠٣
المستوى الصفي	٣٦٥١٩,٨٦٤	١٨٢٥٩,١٣٢	٢	٥,٩٧٨	*٠,٠٠٣
التفاعل بين الجنس×نوع التعليم	٣٣١٧٢,١٠٥	٣٣١٧٢,١٠٥	١	١٠,٨٥٩	*٠,٠٠١
التفاعل بين الجنس×المستوى الدراسي	٥٥٦١,٨٢٦	٢٧٨٠,٩١٣	٢	٠,٩١٠	٠,٤٠٣

* مستوى الدالة ∝ = ٠,٠١

ويظهر من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين نوع التعليم الحكومي والخاص ، حيث بلغت قيمة ف(٨,٥٩١) وهي دالة على مستوى (∝ = ٠,٠٠٣)، ولإيجاد هذه الفروق فقد استخدم اختبار (ت) كما هو موضح في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

قيمة (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطات المدارس الحكومية والخاصة

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدالة
مدارس حكومية	٥٨٦٣،٣٠٩	٥٩,٠٠١	٦,٤٢	*٠,٠٠٠
مدارس خاصة	٢٨٥,٤٧٨٣	٢١٥. ٥٠		

* دالة على مستوى أقل من ∝ = ٠,٠١

يظهر جدول رقم (٥) فروقاً في المتوسطات بين العليم في المدارس الحكومية ، والتعليم الخاص ولصالح المدارس الحكومية حيث كانت قيمة (ت = ٦،٤٢) وهي دالة إحصائيا وعلى مستوى (∝ =٠،٠٠٠) أي أن المشكلات برزت بشكل أوضح وحجمها كان أكبر لدى المدارس الحكومية عن المدارس الخاصة. كما أن المدارس الخاصة تحاول أن

تحـل مشـكلات الطلبة بصورة أفضل حول مثيلاتها في المدارس الحكومية سعياً لنيل السمعة الجـيدة مـن أجـل استقبال أكبر عدد من الطلبة كما من قوا بدية بالإضافة إلى أن حجم العيـنة المسـحوب من المدارس الحكومية كان أكبر من حجم العينة من مثيلاتها في المدارس الخاصة نظراً لمحدودية عدد الطلبة في المدارس الخاصة. كما ظهرت نتيجة التحليل أن المستوى الدراسي دال إحصائياً على مستوى ($\alpha = ٠,٠٠٣$).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية		
بين المجموعات	١٢٨٤,١٤٧	٣	١٠,٨٢٠٤	٠,٠٠٠
داخل المجموعات				

كما يتبين من الجدول رقم (٤) أن التفاعل بين الجنسين ونوع التعليم كان دال إحصائياً أيضاً وكانت قيمة (ف) لمستوى التفاعل لطلاب الطلبة إحصائياً على المستوى (٠,٠١) ولقد كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الذكور والإناث وبمقدورنا استخدام ت (T-test) بين العينات المستقلة ولقد وجد (ت) نتائج التحليل الاختبارية وتبين النتائج أن قيمة (Sc) لجميع دالة إحصائياً وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مشكلاتهم في الدراسة كانت متوسطاتهم الحسابية على مقياس المشكلات أعلى (من) أولئك الذي كان مستوى أمهاتهم ثانوي أو كلية أو جامعة متوسطاتهم الحسابية وقيمة (ت) على متغير الجنس.

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٣٠١,٥٣٨٠	٥٨,٣٤٠		
إناث				

وهـذه النتيجة لا تتفق مع نتائج كل من دراسة نيشويسون وأنتيل (Nichoison & Antill 1981) وتتفق نتائج دراسة سيبالد (Sebald, 1989) ونتائج دراسة هابر مارشل (١٩٩١) الذيـن أشاروا إلى وجود فروق بين الجنسين في المشكلات التي يتعرضون لهـا ، فطبيعة الاتجاهات الاجتماعية تجعل الإناث أكثر تأثراً بالأمور الاجتماعية والشخصية كالمظهر الجسمي وهذا ما أكده كل من سيبالد و بروكروس (Sebald, 1989 ؛ Protrous 1985) بينما الذكور يكون أكثر تأثراً بالجوانب المتعلقة بالأمور التربوية و المهنـية و يتجه تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات الطلبة على كفاية الاختبارات التوافق ضوء متغير المستوى التعليمي للأب إلى أن الفروق دالة إحصائياً وبمستوى (α) مع الـذات و التوافق الاجتماعي أكبر عند الإناث. بينما نتائج الدراسة الحالية أشارت إنه لا بين المسـتويات الأربعـة ، ولـتحديد مصدر التباين فقد استخدم اختبار شفيه (Scheffe) توجـد فـروق بين الذكور والإناث في طبيعة المشكلات التي تناولتها الدراسة وهذه النتيجة تختلف مع دراسة سيبالد (Sebald, 1989) التي كشفت أن الطلبة الذين مستوى أبائهم التعليمي هو المستوى الأمي تتفق مع دراسة بروتروس (Protrous 1985) ومع دراسة هابر مارشل (١٩٩١) التي كشفت طبيعة المشكلات التي يعاني منها الطلبة الذين مستوى أبائهم التعليمـي هو الجامعي أو الكلية أو الثانوي . وهذا يعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي قلت المشـكلات وقـد جـاءت المتوسطات الحسابية للمستوى الأمي ، والثانوي أو أقل ، والكلية

الذي لا يركز على أهمية المظهر الجسمي المتطرف للإناث كما إن الاهتمام بالأمور التربوية متساوي عند كلا الجنسين.

ولمعـــرفة دلالـــة الفروق بين المستوى الدراسي للطلبة (ثاني إعدادي، أول ثانوي، ثالـــث ثـــانوي) فقد استخدم تحليل التباين الأحادي، ويبين الجدول رقم (٧) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً وعلى مستوى (∝ = ٠,٠٠٠١).

جدول رقم (٧)

تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الطلبة على المشكلات في ضوء متغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموعة المربعات	متوسطات المربعات	درجـــــات الحرية	قيمة ف	مستوى الدالة
بين المجموعات	٥٩٩٩٩,٢٢٢٠	٢٩٩٩٩,٦١١٥	٢	١٨٠٥,٩	٠,٠٠٠١
داخل المجموعات	٣٥٦١٨٤٩,٧٤٨	٣٢٦٧,٧٥٢١	١٠٩٢		

ولـــتحديد مصـــدر التباين فقد استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية الـــذي كشـــف علـــى أن متوسط الطلبة على المشكلات كان أكبر ما يكون في الصف الثالث الـــثانوي ، تبعها الصف الأول الثانوي ، ثم الصف الثالث الإعدادي. وهذا يعني أنه لا توجد فـــروق بين الذكور والإناث على المشكلات قيد الدراسة ويشير جدول رقم (٤) أن المستوى الصـــفي (ثاني إعدادي، أول ثانوي ، ثالث ثانوي) كان دال إحصائياً ، ولمعرفة الفروق في المستوى التعليمي فقد استخدم تحليل التباين الأحادي. أي إن مشكلات الطلبة تزداد بتقدمهم في مســـتواهم الدراسي وهذا أمر منطقي ومعقول نتيجة زيادة الأعباء على الطلبة كلما تقدموا في المراحل التعليمية بالإضافة إلى طبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها والتي تتزايد مشكلاتها فـــي الصـــفوف وخاصة لطلبة الصف الثالث الثانوي لكونهم مقبلين على أداء امتحان الثانوية العامة والذي يقرر مصيرهم في الدخول إلى الجامعات التي يخضع القبول فيها للتنافس الشديد بين الطلبة.

ولمعـــرفة دلالـــة الفروق في متوسطات الطلبة على ضوء متغير المستوى التعليمي للأم فقد استخدم تحليل التباين الأحادي ، ويوضح جدول رقم (٨) ذلك .

جدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الطلبة على مقياس المشكلات

في ضوء متغير المستوى التعليمي للأم

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٣٨٩٥,٢٢٤٦	٣٤٦٣١,٧٤١٥	٣	١٠,٨٢٠٤	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣٥١٧٩٥٣,٧٤٥	٣٢٣٠,٤٤٤٢	١٠٨٩		

ويشير تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الطلبة على مقياس المشكلات على ضوء متغير المستوى التعليمي للأم أن الفروق دالة إحصائياً وبمستوى(∝ = ٠,٠٠٠) بين المستويات الأربعة ولتحديد مصدر التباين فقد استخدم اختبار شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية ، والذي كشف أن الطلبة الذين مستوى أمهاتهم التعليمي هو المستوى الأمي كانت متوسطاتهم الحسابية على مقياس المشكلات أعلى من أولئك الذي كان مستوى أمهاتهم ثانوي أو كلية أو جامعة . وهذا يعني أنه كلما قل المستوى التعليمي زادت المشكلات .

ولإيجاد الفروق في متوسطات المستوى التعليمي للأب (أمي ، ثانوي أو أقل ، كلية ، جامعي) فقد استخدم تحليل التباين الأحادي ، ويبين جدول رقم (٩) الفروق في تلك المستويات.

جدول رقم (٩)

تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الطلبة على مقياس

المشكلات في ضوء متغير المستوى التعليمي للأب

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسطات المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١١٤٢٣,٧٨٥٦	٣٧١٤١,٢٦١٩	٣	١١,٥٢١٩	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣٥١٠٤٢٥,١٨٤	٣٢٢٣,٥٣٠٩	١٠٨٩		

ويشير تحليل التباين الأحادي لمتوسط درجات الطلبة على مقياس المشكلات في ضوء متغير المستوى التعليمي للأب إلى أن الفروق دالة إحصائياً وبمستوى (∝ = ٠,٠٠٠) بين المستويات الأربعة ، ولتحديد مصدر التباين فقد استخدم اختبار شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية والذي كشف أن الطلبة الذين مستوى آبائهم التعليمي هو المستوى الأمي كانوا أعلى في متوسطاتهم الحسابية على مقياس المشكلات من أولئك الذين مستوى آبائهم التعليمي هو الجامعي أو الكلية أو الثانوي . وهذا يعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي قلت المشكلات وقد جاءت المتوسطات الحسابية للمستوى الأمي ، والثانوي أو أقل ، والكلية

والجامعـــة على النحو التالي (٣١٢,٨ ، ٣٠٤,٧ ، ٢٩٢,٨ ، ٢٨٦,٦) بالترتيب. وتتفق النتيجـــتان الســـابقتان مع الدراسات التي تؤكد أهمية المستوى التعليمي عند الوالدين وأثره في تنشئة الأبناء ضمن الأطر التربوية الحديثة وإتباع الأساليب المناسبة والفعّالة في التربية.

التوصيات:

إهتمـــت هـــذه الـــدراة بمعرفة المشكلات التي يعاني منها الطلبة في مرحلة المراهقة ونظراً لحساسية هذه المرحلة فإن الدراسة توصي بما يأتي:

١* ضرورة فهم طبيعة مرحلة المراهقة من قبل المراهقين والمعلمين وأولياء الأمور.

٢* أهمـــية توافـــر المرشدين التربويين (متخصصين في الإرشاد النفسي) في المدارس للتعامل مع مشكلات الطلبة ومساعدتهم للوصول إلى حلول لتلك المشكلات وتخطي مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة بسلام.

٣* .إقامة ندوات ومؤتمرات علمية تخص طبيعة مرحلة المراهقة يحضرها أولياء الأمور والقائمين على العملية التدريسية لزيادة وعيهم وتبصرهم بطبيعة المرحلة.

٤* استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة من خلال تفعيل دور النوادي وما تقدمه من أنشطة مختلفة خلال العام الدراسي واستغلالها والمباني المدرسية خاصة خلال فترة الإجازة الصيفية.

٥* تشجيع العمل التطوعي لدى الطلبة لخدمة المجتمع.

المراجع:

١ الغانم ، عبد العزيز (١٩٩٢) . مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت ، في مجال الحـــياة الأســـرية والمدرسية والاجتماعية ، كما يراها المعلمون والطلاب . المجلة التربوية ، ٢٥ جامعة الكويت .

٢ الغـــانم ، عبد العزيز (١٩٨٥) . تربية الشباب في دولة الكويت ، المؤتمر التربوي الخامس ، (جمعية المعلمين الكويتيين) ٢٣ – ٢٨ مارس .

٣ الجسماني عبد علي ، الطحان ، خالد (١٩٨١) دراسة ميدانية لمشكلات الطالب المراهق في دولة الإمارات العربية المتحدة . جامعة الإمارات المتحدة .

٤ الطواب ، سيد محمود (١٩٩٣) سيكولوجية النمو الإنساني ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٥٤– ٩٥.

٥ الأعسر ، صفاء (١٩٨٧) دراسة استطلاعية مقارنة لمشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة في المجتمع القطري والبحريني في كتاب : دراسات في سيكولوجية المجتمع القطري ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٥٤ – ٩٥ .

٦ إســـماعيل ، محمـــد عماد الدين (١٩٨٥) . مشكلات الشباب الاجتماعية في الدول العربية الخليجية والأوضاع المتغيرة . ندوة الشباب والمشكلات المعاصرة في المجتمع العربي الخليجي ، بغداد ٢٣ – ٢٧ نوفمبر .

٧ حموده ، محمود (١٩٩١) الطفولة والمراهقة : المشكلات النفسية والعلاج . الناشر المؤلف نفسه.

٨ غندور ، محمود ، وموسى ، رشاد (١٩٩٢) . المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصغار " دراسة حضارية مقارنة " دراسات تربوية مجلد ٧ ، (١٤) . ص ١٨٦ – ٢١٨ .

٩ الديني ، حسين وآخرون (١٩٨٨) المشكلات الاجتماعية للفئة العمرية ٦ – ١٨ ، التقدير النهائي ، مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان : القاهرة .

١٠ الديـدي ، عـبد الغنـي (١٩٩٥) التحليل النفسي للمراهقة ، ظواهر المراهقة وخفاياها ، دار الفكر اللبناني : بيروت .١١

١١ جهاز الدراسات الاستشارية (١٩٨٥) . الشباب في الكويت ، الشباب في الأسرة . الكويت ، الديوان الأميري .

١٢ شـعيب ، علي محمود (١٩٨٨) نموذجية العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي . مجلد العلوم التربوية .

١٣ لـيله ، علي ، وآخرون (١٩٩١) . الشباب القطري ، اهتماماته وقضاياه . مركز الوثائق والدراسات الإنسانية : قطر .

١٤ مرسـي ، كمـال (١٩٨٧) . علاقـات سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة . مجلد العلوم الاجتماعية ، مجلد ١٥ ، (٤) . ص : ١٢٤ .

١٥ ليفون ، مليكيان ، وجهينة العيسي (١٩٨٧) . مؤشرات في الشخصية المئوالية القطرية : دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين القطرين . مركز الوثائق والدراسات الإنسانية : جامعة قطر .

١٦ الضـامن، منذر (١٩٨٤) . المشكلات السلوكية عند المراهقين في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة.

17 Richards, S.M. (1985) Understanding human dehman dehevior in health and illness. (3rt. Ed) London : Williams and withins . Lousangelos .PP: 455-462.

18 Sebald . H. (1989) Adolescents beer orientation : Changes in then support system during the bast three decades . Adolescence 24(69), 937-946.

19 Steinberg, L., Mounts , N.S Lamborn , S.D and and Dombusch , S.(1991). Authoritative parenting and adolescent adjustment across varied ecological riches . Journal of Research on adolscence, 1.19-36.

20 Violato, C. & Hoden . w.b. (1988). A Confirmatory factor of adolescent concerns. Journal of youth and adolescence, 17 (1), 101-112.

21 Compas, B.F. et al (1989). Stress of coping preventive interventions for children & adolescents in L.A. Bonds & Compas (eds). Primary prevention and promotion in the schools, New bury bark, Ca:Sage PP.319 – 340.

22 Nicholson S.I & Antill, J.K. (1981) personal problems of adolescents and their relationship to peer acceptance and sex-role identity, Journal of Youth and adolescence, 10 309 – 325.

23 Elkind. D. (1984) All grwn up and no place to go: Teenagers in Crisis. Addison – wesley.